

الأغاني

وحدثني بعض أصدقائنا عن أبي بكر بن دريد - ولم أسمع منه - قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ووجدته أيضا في بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعي فجمعت الحكايتين قال .

مررت بالكوفة وإذا أنا بجارية تطلع من جدار إلى الطريق وفتى واقف وظهره إلي وهو يقول لها أسهر فيك وتنامين عني وتضحكين مني وأبكي وتستريحين وأتعب وأمحضك المودة وتمذقينها لي وأصدقك وتناقيني ويأمرك عدوي بهجري فتطيعينه ويأمرني نصيحي بذلك فأعصيه ثم تنفس وأجهش باكيا فقالت له إن أهلي يمنعونني منك وينهونني عنك فكيف أصنع فقال لها .

(أطاعتِ الأمريكِ بصَرْمِ حَدْلِي ... مُرِيهم في أَحْبِّتَهُم بِذَاكَ) .

(فَإِنَّ هُمْ طَاوَعُوكَ فطَاوَعِيهم ... وَإِنَّ عاصِوَكَ فاعصي مَنْ عاصَاكَ) .

ثم التفت فرآني فقال يا فتى ما تقول أنت فيما قلت فقلت له والله لو عاش ابن أبي ليلى ما حكم إلا بمثل حكمك .

تمت أخبار ابن الدمينة .

صوت .

(وَإِنَّ الذي بَدَيْتَنِي وبَدَيْتَنِي بَدَيْتَنِي أَبِي ... وبَدَيْتَنِي بني عَمِّي لمُخْتَلِفٌ جَدًّا)

(فما أَحمِلُ الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقد) .

(وليسوا إلى ناصري سراجا وإن هم ... دعوني إلى ناصري أتيتهم شدا) .

(إذا أكلوا لحمي وفرت لحمهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجددا) .

(يعاتبني في الدين قومي وإنما ... تديت في أشياء تكسبهم حمدا)